جديد Xجديد

فراشات غراف الألماسية تحلّق في سماء الفخامة

GRAFF

بالتزامن مع انطلاق أسبوع الأزياء الراقية في باريس، كشفت دار غراف عن معرضها الخاص «Artistry in Motion» الذي أقيم في فندق «Hôtel d'Evreux» التاريخي في ساحة فاندوم الشهيرة، مقدمةً تجربة فنية استثنائية احتفت برمز الفراشة الذي لطالما شكّل أحد أبرز عناصر الهوية الإبداعية للدار. وقد جمع المعرض 12 بروشاً محدود الإصدار، جسدت جميعها رؤية معاصرة للفراشة باعتبارها رمزاً للحركة والتحول والجمال الخالد.

ولم يقتصر تميز المعرض على جمال الأحجار الكريمة ونُدرتها، بل امتد إلى الطريقة التي تحولت بها كل قطعة إلى عمل فني يجمع بين التصميم والهندسة والحرفية الدقيقة. وأوضح فرانسوا غراف، الرئيس التنفيذي للدار، أن التطور المستمر لفراشة غراف يجسد فلسفة الدار القائمة على إعادة التصور والابتكار والسعي الدائم إلى تحقيق الكمال، مشيراً إلى أن هذه البروشات عكست روح غراف في الجمع بين التصميم المتقن وأندر الأحجار الكريمة والحرفية الاستثنائية.

واستمدت المجموعة إلهامها من أرشيف الدار ومن عناصر العمارة والفنون التشكيلية، حيث صُممت كل فراشة لتثبت على دبوس «جابو» مستوحى من المشابك الزخرفية الأرستقراطية التي اشتهرت خلال القرن السابع عشر، ليصبح هذا العنصر محوراً جمالياً يبرز تكوين القطعة ويعزز حضورها على من ترتديها.واعتمد حرفيو غراف على تقنية «إن ترمبلان» (en tremblant) التاريخية، التي تسمح للأحجار بالحركة الدقيقة مع كل إيماءة، لتبدو أجنحة الفراشات وكأنها تخفق برقة طبيعية. كما تميزت بعض التصاميم بإمكانية التحول في طريقة ارتدائها، إذ أمكن استخدامها كبروش فاخر يزين أزياء الكوتور، أو تحويلها إلى قلادة مبتكرة، كما في تصميم «Lina»، لتجمع بين الجانب الفني والوظيفي.

ولإثراء التجربة البصرية للمعرض، تعاونت الدار مع الفنانة الرقمية روز بيلكنغتون، التي ابتكرت 12 لوحة رقمية مستوحاة من الفلسفة الخاصة بكل بروش، لترافق القطع وتضيف بعداً فنياً يعكس ألوانها وأجواءها الإبداعية.وتوزعت البروشات الاثنا عشر على أربع مجموعات فنية، استكشفت كل منها علاقة المجوهرات بالتاريخ والطبيعة والفنون. ففي مجموعة «إعادة صياغة التاريخ»، قدمت غراف بروش «Seraphina» المستوحى من فخامة عصر الباروك، والمزين بالألماس والياقوت الأزرق، إلى جانب بروش «Tamara» الذي شكل تحية لفنانة الآرت ديكو تامارا دي ليمبيكا، عبر تصميم هندسي يجمع بين الزمرد والألماس بقصة الباغيت، إضافة إلى بروش «Freya» المستوحى من بروش اليعسوب المحفوظ في أرشيف الدار، والمزدان بألماس غراف الأصفر النادر.

أما مجموعة «أنظمة الرؤية»، فقد ركزت على العلاقة بين الضوء والإدراك البصري، حيث عكس بروش «Eva» تدرجات لونية تجمع بين السافير والتورماليـن والألماس في تكوين مستوحى من المدرسة الانطباعية، بينما احتفى بروش «Marina» بفترة الستينيات، وهي المرحلة التي شهدت تأسيس دار غراف، من خلال تصميم هندسي مستوحى من الفن البصري وفن البوب. وجاء بروش «Athea» بمزيج متناغم من التورماليـن الأزرق والألماس، مستحضراً جمال المدرسة التنقيطية.

وفي مجموعة «المادة العضوية»، تناولت غراف أشكال الطبيعة وملامحها، حيث ظهر بروش «Lina» بهيكل فراشة محدد بأحجار السافير الزهرية والألماس، بينما حمل بروش «Sylvie» اسم «الملكة اللؤلؤية» المستوحى من منطقة وايت تشابل، مسقط رأس مؤسس الدار لورانس غراف، وجمع بين لآلئ مياه البحر الطبيعية النادرة. أما بروش «Luna» فحاكى جمال أجنحة الفراشة من خلال الأوبال الوردي المتلألئ المرصع بالألماس.

واختتمت المجموعة رحلتها الفنية بقسم «العوالم الداخلية والمساحات الرمزية»، الذي قدم تصاميم أكثر شاعرية، من بينها بروش «Daphne» الذي بدا وكأنه يطفو بخفة فوق أغصان الذهب الأبيض، وبروش «Flora» الذي حول الفراشة إلى حديقة مزهرة من الألماس الأبيض تتوسطها أحجار ألماس صفراء، إضافة إلى بروش «Selene» الذي جمع بين الإسبينل الأسود والألماس الأبيض في تصميم مستوحى من غموض خسوف القمر.

وتأكيداً على طابع الحصرية والندرة، أعلنت غراف أنها ستنتج ثماني قطع فقط حسب الطلب من كل تصميم من التصاميم الاثني عشر، ما منح هذه الإبداعات مكانة استثنائية بين المقتنيات الفاخرة. وأكد إليوت غراف، المدير العام للدار، أن هذه البروشات مثلت تحدياً جديداً للحدود التقليدية في صناعة المجوهرات، من خلال الجمع بين أندر الأحجار وأعلى مستويات الحرفية.

ساعات تزين الأوقات

مارلي نيويورك تدخل عالم الساعات بفلسفة «الحركة والقياس»..

MARLI NEW YORK

بعد سنوات من ترسيخ حضورها في عالم المجوهرات الراقية، دخلت دار مارلي نيويورك عالم الساعات للمرة الأولى في عام 2026، في خطوة تعكس تطور هويتها الإبداعية ورغبتها في تقديم رؤية معاصرة للزمن. وتحمل أولى مجموعاتها للساعات اسم «الحركة والقياس» (Motion and Measure)، وهي فلسفة تقوم على الجمع بين الإيقاع المتسارع لمدينة نيويورك والدقة الهندسية التي تشتهر بها صناعة الساعات السويسرية.

وتنطلق المجموعة من مفهومين متكاملين يعكسان عالمين مختلفين يجتمعان في تصميم واحد؛ فـ«الحركة» تستلهم طاقة نيويورك وحيويتها المستمرة، المدينة التي لا تعرف التوقف، حيث تتجدد الأفكار وتتقاطع الطموحات ضمن إيقاع حضري متسارع. أما «القياس»، فيجسد الدقة السويسرية التي تقوم عليها صناعة الساعات الفاخرة، حيث تصبح كل نسبة وكل تفصيل نتيجة لدراسة دقيقة وحرفة متوارثة عبر الأجيال. وتأتي هذه المجموعة امتداداً طبيعياً لهوية مارلي نيويورك في عالم المجوهرات، إذ استوحت الدار تصاميم ساعاتها من مجموعاتها الأيقونية، لتنقل عناصرها الجمالية إلى عالم جديد يجمع بين الفن والهندسة. وترتكز رؤية الدار على مفهوم أعمق للوقت، باعتباره أكثر من مجرد عقارب وأرقام، فهو سجل للحظات والتجارب والذكريات التي تمنح الحياة معناها. وتوضح مارال أرتينيان، المؤسسة والمديرة الإبداعية لدار مارلي نيويورك، أن دخول مجال صناعة الساعات يمثل خطوة جديدة بعد عقد من العمل على إعادة صياغة مفهوم المجوهرات الراقية بأسلوب معاصر. وتؤكد أن هذه التجربة جاءت بدافع الطموح والرغبة في خوض أحد أكثر مجالات التصميم تعقيداً، مع الحفاظ على تقدير عميق للإرث السويسري في صناعة الساعات. وقد تطلب تطوير المجموعة عناية دقيقة بكل عناصرها، بدءاً من تصميم العلب وتوازن أبعادها، وصولاً إلى التشطيبات النهائية، بهدف تحقيق انسجام بين الجمال الخارجي والأداء التقني. وترى أرتينيان أن عملاء الدار يتميزون بحس عال تجاه التصميم والهندسة، لذلك صُممت الساعات لتجمع بين الدقة الميكانيكية والحضور الجمالي الواضح. وتضم المجموعة رؤيتين تصميميتين مختلفتين ضمن ثلاثة أحجام للعلبة، هي «إل 23» و«إل 30» و«إل 35»، لتقدم خيارات متنوعة تناسب أساليب وشخصيات متعددة. ويتميز طرازا «إل 23» و«إل 30» بتصميمهما الانسيابي والأنيق، مع خيارات مصنوعة من الذهب الوردي أو الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، إلى جانب الفولاذ المقاوم للصدأ. وتأتي الموانئ من عرق اللؤلؤ الطبيعي، بينما توفر الدار أحزمة قابلة للتبديل من الساتان أو جلد التمساح، بما يمنح القطع مرونة في الاستخدام وتنوعاً في المظهر.

كما تتوفر إصدارات من الطرازين بأساور ذهبية مرصعة بالكامل بالألماس، حيث يضم سوار «إل 23» نحو 400 ماسة بقطع بريليانت، بينما يحتوي سوار «إل 30» على 344 ماسة، في انعكاس واضح لجذور مارلي نيويورك في عالم المجوهرات الفاخرة.

أما طراز «إل 35»، فيقدم تصميماً أكثر جرأة وعصرية، من خلال المزج بين الذهب الوردي والتيتانيوم، مع ميناء من عرق اللؤلؤ الطبيعي وأحزمة مطاطية قابلة للتبديل باللونين الأسود والأبيض. وتعتمد الساعة على حركة ميكانيكية أوتوماتيكية سويسرية ذاتية التعبئة من نوع «إيتا 2892»، مع تشطيبات يدوية تشمل الزخارف الدائرية ونقش «كوت دو جنيف»، وهو أحد الأساليب التقليدية المعروفة في تشطيب الحركات السويسرية. وتحافظ المجموعة على الهوية البصرية لمارلي نيويورك من خلال موانئ ذات تكوينات هندسية تمنح الضوء انعكاسات مختلفة وعمقاً بصرياً مميزاً، فيما يعزز استخدام عرق اللؤلؤ الطبيعي العلاقة بين عالم الساعات الجديد للدار وإرثها الطويل في تصميم المجوهرات. وفي خطوة تجمع بين الفخامة والتكنولوجيا، أطلقت مارلي نيويورك أيضاً شهادة رقمية للقطع تعتمد على تقنية البلوك تشين، بهدف توثيق أصالة الساعات وإثبات ملكيتها، وتوفير سجل رقمي آمن يساعد في الحفاظ على قيمة القطع الفاخرة عبر الزمن، بما يواكب التحولات الرقمية التي يشهدها قطاع المنتجات الفاخرة. وبدخولها عالم الساعات ، تفتح مارلي نيويورك مرحلة جديدة في مسيرتها، حيث تلتقي روح المدينة التي ألهمت هويتها مع دقة الصناعة السويسرية، لتقدم تجربة معاصرة للزمن تجمع بين التصميم الراقي والهندسة المتقنة والابتكار.

ابداعات بالواجهات

تشكيلة كارت بلانش من بوشرون.. احتفاء بالإبداع الانساني في زمن الذكاء الاصطناعي

BOUCHERON
PARIS

في وقت يواصل فيه الذكاء الاصطناعي إحداث تحول في مختلف مجالات الإبداع، اختارت دار بوشرون أن تقدم رؤية مختلفة تؤكد أن أعظم ما يمكن الاحتفاء به هو الإنسان نفسه. فمن خلال مجموعة المجوهرات الراقية «كارت بلانش 2026»، تضع الدار الحرفية اليدوية في صميم رسالتها، لتبرهن أن الإبداع الحقيقي لا يولد إلا من الخيال والمهارة والخبرة التي تمتلكها الأيدي البشرية.

وجاءت المجموعة، التي أبدعتها المديرة الإبداعية للدار كلير شوان، لتجسد تقديراً للحرفيين الذين يقفون خلف كل قطعة، ولتؤكد أن المجوهرات الراقية ليست مجرد أحجار كريمة ثمينة، بل نتاج آلاف الساعات من العمل الدقيق والابتكار المتواصل. وتضم المجموعة خمس مجموعات مترابطة، تنطلق جميعها من تصميم واحد لقلادة مرصعة بعناقيد من الأحجار الكريمة، ترافقها خواتم متناغمة، قبل أن يعاد تقديم هذا التصميم في كل مرة برؤية مختلفة تعكس تنوع الشخصية الإنسانية واختلافها. وقد استغرق تنفيذ المجموعة أكثر من 14 ألف ساعة من العمل الحرفي. وتفتتح بوشرون المجموعة بفصل «المطر»، الذي يحاكي انسياب قطرات الماء فوق البشرة من خلال تأثير بصري يمنح الألماس إحساساً بالخفة والشفافية. ولتحقيق هذا التأثير، نحت الحرفيون قطرات مجوفة من الكريستال الصخري، ثم ملأوها براتنج نباتي، قبل تثبيت أكثر من 4800 حجر ألماس داخلها في بيئة مفرغة من الهواء، لتبدو الأحجار وكأنها معلقة داخل قطرات الماء.

أما فصل «الزهرة»، فيجسد لحظة تفتح الطبيعة بأسلوب يجمع بين المجوهرات والفنون الدقيقة، إذ جرى تلوين أحجار الكوارتز الوردي يدوياً باستخدام تقنية الرسم المصغر تحت المجهر، وهي من أكثر التقنيات الفنية تعقيداً، واستغرق تنفيذها نحو 1200 ساعة. وبعد الانتهاء من التلوين، ثُبتت الأحجار على هيكل معدني خفي مكسو بالسيراميك المتوافق مع لون الأحجار، ليمنح القطعة مظهراً طبيعياً وانسيابياً. وفي فصل «النور»، تركز الدار على العلاقة بين الضوء والأحجار الكريمة، مستخدمة أكثر من 1500 قيراط من أحجار المورغانيت المختارة بعناية لتتطابق في درجاتها اللونية. ولأن هذا الحجر يتميز بحساسيته، ابتكر حرفيو بوشرون أسلوب تثبيت خاصاً يقلل الضغط المباشر عليه، كما نجحوا في ترصيع الألماس داخل المورغانيت نفسه، في إنجاز يجمع بين الابتكار التقني والحرفية الرفيعة. ويعيد فصل «الوشم» تقديم بعض أشهر رموز بوشرون التاريخية، مثل الفراشة والأفعى، من خلال فن النحت على الأحجار الكريمة، حيث نفذت الزخارف على الكوارتز الدخاني بتفاصيل بالغة الدقة. ولتحقيق هذا المستوى من الإتقان، ابتكر الحرفيون أكثر من 200 أداة خاصة بالنقش، لتظهر الرسومات وكأنها وشوم مرسومة مباشرة على الجلد. أما الفصل الأخير، فيستوحي نقشة هاوندزتوث (Houndstooth) أو «قدم الديك» الشهيرة في عالم الأزياء الراقية، وينقلها إلى عالم المجوهرات من خلال نقش حجر الأونيكس باستخدام تقنية ليزر الفيمتو ثانية فائقة الدقة، ما يمنح الحجر ملمساً يحاكي النسيج، ويبرز قدرة الدار على توظيف أحدث التقنيات لخدمة الحرفية التقليدية. واكتملت رسالة المجموعة بحملة بصرية معاصرة ظهر فيها العارضون بقمصان بيضاء متشابهة ترمز إلى القواسم المشتركة بين البشر، قبل أن تكشف الحركة وتعابير الجسد عن تميز كل شخصية واختلافها. ومن خلال هذه الرؤية، تؤكد بوشرون أن الإنسان سيظل مصدر الإبداع الحقيقي، وأن الحرفية اليدوية، مهما تطورت التقنيات، تبقى القيمة التي تمنح المجوهرات الراقية روحها وهويتها.